

الصورة لآثار دمار مجزرة المليشيات الحوثية بسجن النساء بتعز



2020

تقرير رصد الانتهاكات لشهر أبريل



مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان
Human Rights Information & Training Center



www.hritc.co

تقرير انتهاكات حقوق الإنسان بمحافظة تعز خلال شهر أبريل 2020 التي رصدها الفريق الميداني لمركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان

الوضع العام

يزداد الوضع في محافظة تعز سوءا يوما بعد آخر في ظل تردي الأوضاع الأمنية والاقتصادية وانعدام الخدمات الأساسية بالإضافة إلى استمرار الحرب التي تشنها مليشيا الحوثي على المحافظة منذ نحو خمسة أعوام.

حيث تواصل مليشيا الحوثي قصفها الممنهج بشكل شبه يومي على العديد من الأحياء السكنية والأرياف من المناطق الخاضعة لسيطرتها.

وشنت خلال شهر إبريل قصفها المكثف بالقذائف المدفعية وقذائف الهاون نحو الأحياء الغربية ومنطقة بير باشا وشارع جمال بمديرية القاهرة وحي تبة السلال بمديرية صالة وقصفت مناطق متعددة بمديرتي حيفان وصبر الموادم.

وارتكبت خلال ذلك القصف المباشر للمناطق الأهلة بالمدينين والخالية من أي مواقع أو ثكنات عسكرية جرائم عديدة

، وكما ارتكبت مجزرة مروعة في عنبر النساء بالسجن المركزي والذي راح ضحيته 6 نساء وطفلتين وإصابة 7 نساء و5 طفلات ورجل واحد.

وفي مطلع إبريل عثرت قوات من اللواء الثامن عمالقة على حقل جديد من الألغام والعبوات الناسفة والقذائف المختلفة في وادي رسيان بمنطقة البرح غرب محافظة تعز بالساحل الغربي.

وفككت الفرق الهندسية ثلاث قذائف صاروخية تزن كل واحدة منها 150 كيلو جراماً، والعشرات من قذائف الهاون الثقيل وأكثر من خمسين لغماً وعبوة ناسفة كبيرة.

استخدمت لقصف الأحياء السكنية ومزارع المواطنين، وتستخدم العبوات الناسفة والألغام لتفجير الطرقات والجسور والعبّارات في البرح.

وفككت الفرق الهندسية للقوات المشتركة في أوقات سابقة عدداً من الحقول المنتظمة وغير المنتظمة من القذائف والألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها مليشيات الحوثي في مناطق متفرقة من الساحل الغربي.

وفي أواخر إبريل توفي قائد الفريق 30 في مشروع "مسام" العقيد السعودي علي سعيد الكلدي إثر إصابته بانفجار لغم مضاد للأفراد، أثناء انتزاعه وفريقه الألغام بمنطقة الهاملي بمديرية موزع غربي تعز.

وفي المناطق المحررة من مليشيا الحوثي عاودت حالات الاغتيال لضباط وعسكريين في الجيش الحكومي وقيادات وأفراد في المقاومة حيث رصد فريق التوثيق التابع للمركز خمس محاولات اغتيال نجا من تعرضوا لها بصعوبة وأصيب البعض منهم بجروح خطيرة.

وبرزت في إبريل ظاهرة الاعتداء على القضاة وتهديدهم ومحاولة إغتيال البعض منهم ووصلت بعض الحالات حد الإعتداء على القضاة في أماكن عملهم بالإضافة إلى شن حملات لتشويه صورهم والتشكيك في أحكامهم.

ورصد مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان بلاغا لشبكة "محامون ضد الفساد" تم التأكيد فيه على وقوع ٧ اعتداءات طالت قضاة، خلال الأسبوع الأول من أبريل، تعرضوا فيها خلال الأسبوع الأول من عملهم، بعد انقضاء العطلة القضائية لعدد من الانتهاكات تنوعت بين التهديد بالقتل والخطف ومحاولة إغتيال، والاعتداء بالرصاص في إحدى النقاط الأمنية، مما يؤكد وجود مخطط من أجل تهيئة الجو المناسب لممارسة "انتهاك حقوق العامة بالاعتداء والسطو والنهب للممتلكات العامة والخاصة".

الفوضى المستمرة

وتبقى حالة الفوضى والإنفلات الأمني السمة الأبرز لمدينة تعز والتحدي الأكبر أمام سلطة الحكومة خاصة مع تعدد القوى المسلحة، حيث قامت بعض المجاميع المسلحة التي تتبع فصائل حزبية في المناطق المحررة من مليشيا الحوثي بممارسة أعمال التهريب والاعتداء على المدنيين والتجار وبعض المحلات ومراكز حكومية وكذلك قطع الطرقات.

وحدثت اشتباكات بين تلك المجاميع في وادي القاضي أفرعت المدنيين وحاصرت العديد منهم في المسجد، وانتشر المسلحون في ساحة الحرية وأسطح المنازل.

وقامت بعض تلك المجاميع بقطع طريق هيجة العبد الرابط بين محافظة تعز ومدينة عدن ومنعت مرور الغاز والبضائع باتجاه محافظة تعز.

وقامت مجموعات أخرى بإغلاق مدخل الأقروض في النقاط التابعة للجيش الحكومي بسبب خلافات على الإتاوات المالية في نقاط مستحدثة ونقاط سابقة.

فيما أغلقت مليشيا الحوثي منذ مطلع أبريل طريقي القبيلة وحيفان أمام آلاف المسافرين القادمين من العاصمة المؤقتة عدن نحو محافظة تعز وبقية المحافظات في ظروف لاإنسانية بحجة الحجر الصحي للتأكد من خلوصهم من فيروس كورونا في المناطق الخاضعة لسيطرتها وفرضت دورات طائفية تحت مسمى ثقافية على الجميع.

كما قامت مليشيا الحوثي بمنع أكثر من ألفي مسافر من الدخول إلى منطقة الحوبان بعد قدومهم من مناطق سيطرة الحكومة الشرعية في المدينة، واحتجزت أكثر من 200 سيارة على متنها مسافرين بينهم نساء وأطفال في طريق مديرية سامع ولم تسمح لهم بالدخول إلى الحوبان.

الإحصائيات:

رصد الفريق الميداني 110 انتهاكا خلال شهر أبريل 2020 في محافظة تعز كانت كالتالي:

■ القتلى:28 قتيلا من المدنيين

11 رجلا

7 أطفال

9 نساء

سبب القتل:

قتلى بقذائف مليشيا الحوثي: طفلين و 7 نساء.

رصاص قناص تابع لمليشيا الحوثي: 3 مدنيين بينهم امرأة وطفل.

رصاص مباشر من قبل مليشيا الحوثي: 5 مدنيين.

حرقا من قبل مليشيا الحوثي : 3 أطفال وامرأة.

إعدام من قبل مليشيا الحوثي : مدنيين اثنين.

تعذيب حتى الموت من قبل مليشيا الحوثي: طفل واحد.

جراء انفجار لغم زرعه مليشيا الحوثي : مدني واحد.

برصاص مباشر من قبل مسلحين خارج إطار الدولة: مدني واحد.

إعدام من قبل مسلحين خارج إطار الدولة : مدني واحد.

برصاص أفراد يتبعون فصائل في الجيش الحكومي : مدني واحد.

■ الإصابات:41 مصاب من المدنيين بينهم حالات خطيرة.

19 رجل

10 اطفال

12 امرأة

■ سبب الإصابة:

جراء قذائف مليشيا الحوثي: 16 مدنيا بينهم 5 أطفال و7 نساء.

برصاص قناص تابع لمليشيا الحوثي : 8 مدنيين بينهم 3 أطفال و4 نساء.

برصاص مباشر لمليشيا الحوثي : مدني واحد.

برصاص مباشر لمسالحين مجهولين : مدنيين اثنين.

جراء الإشتباكات بين الجيش الحكومي ومسالحين خارج إطار الدولة : 5 مدنيين بينهم طفل.

برصاص مباشر لمسالحين خارج الدولة : 5 مدنيين بينهم امرأة.

جراء الضرب من قبل أفراد في الجيش : 3 مدنيين بينهم طفل

برصاص مباشر أفراد في الجيش الحكومي : مدني واحد.

■ الإعتداءات :

وثق الفريق الميداني لمركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان 6 حالات اعتداء أربع حالات منها ارتكبتها مسلحون خارج إطار الدولة وحالة لمجهولين وحالة أخرى ارتكبتها افراد في الجيش الحكومي وهي كالتالي:

- في 1 أبريل تعرض القاضي محمد السروري رئيس محكمة غرب تعز للإعتداء من قبل مسلحين خارج إطار الدولة وذلك بالثتم والسب والإهانة بمختلف وسائل النشر بسبب ممارسة واجبات وظيفته وبمناسبة قضية منظورة لديه، كما تعرض أيضا القاضي صلاح بجاش رئيس محكمة المخاء للإعتداء ومحاولة إغتياله وأصيب خلالها أحد مرافقيه، إضافة إلى إصابة رئيس قلم التوثيق في المحكمة إصابة خطيرة من قبل مسلحين خارج إطار الدولة.
- في 13 أبريل اقتحم مسلحون خارج إطار الدولة مبنى المحافظة وسكن المحافظ وقاموا بإطلاق الأعيرة النارية على مبنى المحافظ، وفي اليوم التالي أغلق المسلحون مبنى المحافظة وحاصروا سكن المحافظ باستخدام 15 طقم عسكري بينها ثلاثة تحمل مدافع رشاشة عيار 14 و23 م. ط.
- في 16 أبريل تعرض رجل الأعمال محمود أحمد خالد الزوقري مدير شركة (شابكو) السابق ومدير شركة (يمن كو) للكهرباء الحالي الى محاولة إغتيال من قبل مسلحين مجهولين باثروا بإطلاق الأعيرة النارية عليه في شارع المرور مما نتج عن ذلك إصابة أحد زملائه بإصابات بالغة وبعدها لاذ المسلحون بالفرار.
- في 27 أبريل تعرض الناشط محمد شمسان للضرب من قبل افراد في الجيش الحكومي ونهبت سيارته ومبلغ مليون ريال، بالإضافة إلى هاتفه المحمول، وعددا من الوثائق المهمة.

■ الاعتقالات :

- وثق الفريق الميداني لمركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان سبع حالات للاعتقالات ارتكبت افراد في الأمن العام التابع للجيش الحكومي ثلاث حالات وثلاث حالات أخرى ارتكبتها مجهولون فيما ارتكب مسلحون خارج إطار الدولة حالة واحدة.
- في 2 أبريل اعتقل العامل نائل عبد الله هزاع 29 عاما وابنه فهد 8 أعوام والعامل همام العكش 23 عاما من قبل افراد في الامن العام التابع للجيش الحكومي واصيبوا جراء تعرضهم للضرب في حي الجحلمية بصالة.
 - في 11 أبريل تم اعتقال العامل سامر سعيد مقبل قائد 33 عاما من قبل مسلحين مجهولين بالصلو.
 - في 12 أبريل تم اعتقال ثلاثة مدنيين هم محمد عبده مرشد مدير مدرسة 45 عاما والطالبيين عبد الله عبد السلام محمد 16 عاما ورشيد إبراهيم سعيد 20 عام من قبل مجهولين واخفائهم قسريا من مستشفى الثورة بصالة.

■ الإختطافات والإخفاء القسري:

وثق الفريق الميداني لمركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان أربع حالات لإختطاف وإخفاء قسري ارتكب اثنتين منها مسلحون مجهولون وحالة لأفراد في الجيش الحكومي وأخرى ارتكبتها مسلحون خارج اطار الدولة وهي كالتالي :

- في 1 أبريل تم إختطاف القاضي منصور محمد عبد الولي القباطي 35 عاما من قبل أفراد في اللواء 170 بحي الثورة جوار مستشفى الدرن , كما تم إختطاف القاضي عبد الإله الشميري 45 عاما من قبل مسلحين مجهولين في منطقة الضباب بجبل حبشي, فيما إختطف مسلحون خارج إطار الدولة الناشط محمد شمسان المقطري، بعد الإعتداء عليه بالضرب المبرح, وافرغوا عنه لاحقا.
- في 15 أبريل اختطف مسلحون مجهولون أحد العاملين في شركة يمن كو للكهرباء ثم أطلقوا سراحه لاحقا.

■ المجازر:

وثق الفريق الميداني لمركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان ارتكاب مليشيا الحوثي مجزرتين دمويتين راح ضحيتها 12 مدنيا هم 7 نساء و5 أطفال كم أصيب جراءها 13 مدنيا بينهم 7 نساء و5 طفلات.

كالتالي :

- في الرابع من أبريل أطلقت مليشيا الحوثي قذيفة هاون على قسم النساء بالسجن المركزي بصبر الموادم تسببت بمقتل 6 نساء وطفلتين واصابة 7 نساء و5 طفلات ورجل واحد.
- في السابع من أبريل قام مجموعة مسلحين يتبعون مليشيا الحوثي بإحراق منزل فهد عقلان فارح السفاري في الشارع العام بهجدة مما تسبب بمقتل أربعة من أبنائه حرقا.

■ الممتلكات العامة والخاصة:

نتيجة لاشتداد المعارك والقصف اليومي المكثف من قبل الميليشيات فقد عجز فريق الرصد الميداني في الوقت الحالي عن رصد كافة الممتلكات العامة والخاصة التي تعرضت للأضرار الكلية والجزئية وما تم رصده يشكل جزءا يسيرا جدا مما تضرر خصوصا في القرى التي يتم قصفها بكثافة يوميا وتهجير ساكنيها.

نتيجة لاشتداد المعارك والقصف اليومي المكثف من قبل الميليشيات فقد عجز فريق الرصد الميداني في الوقت الحالي عن رصد كافة الممتلكات العامة والخاصة التي تعرضت للأضرار الكلية والجزئية وما تم رصده يشكل جزءا يسيرا جدا مما تضرر خصوصا في القرى التي يتم قصفها بكثافة يوميا وتهجير ساكنيها.

وتم توثيق ورصد **24 حالة انتهاك** لممتلكات خاصة كما يلي:

- تضرر 6 منازل بشكل جزئي نتيجة القصف من قبل ميليشيات الحوثي.
- تدمير 3 منازل نتيجة القصف من قبل ميليشيات الحوثي.
- تدمير 3 مركبات جراء قصف ورصاص مليشيا الحوثي.
- تضرر 5 مركبات خاصة جراء قصف مليشيا الحوثي.
- احراق منزل من قبل مليشيا الحوثي.
- تضرر خزانات مصنع خاص جراء قصف مليشيا الحوثي.
- احراق مركبة من قبل مسلحين مجهولين.
- تضرر مركبة جزئيا برصاص من قبل مسلحين مجهولين.
- تضرر منزل جزئيا جراء قذيفة أطلقها افراد في الجيش الحكومي.
- نهب مركبة ومبلغ مالي وهاتف في الجيش وعدة وثائق من قبل افراد في الجيش الحكومي.
- تضرر مستشفى خاص من قبل مسلحين خارج إطار الدولة.